Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثورة الوطنية المصرية قد تبلورت في ثلاث : التحرير والتحديث والتعقيل . تحرير التراب الوطني وتحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية ، وتحديث العلاقات الاجتماعية بالانتقال بالأساس المادي للمجتمع المصري من العلاقات الاقطاعية التقليدية الى العلاقات الرأسمالية الحديثة بانجاز ثورة صناعية ، وبتحقيق مجتمع ديمقراطي ينهض على الحريات السياسية وحرية البحث والتفكير ... وعلى نظرية وطنية في بناء الإنسان وتعقيل الفكر والنظر ، بالانتقال من المنهج النقلي السلفي الى المنهج العقلي التجديدي الذي ينهض على العلمانية ونقد الموروث وتقويمه ، سعيا الى ثقافة ذات مضمون وطني قومي ، وغايات انسانية » (39) .

ولقد كان فكر مندور ألمع استجابة وأقواها للواقع المصري في الأربعينيات ثمّ في الخمسنيات . كان هذا الفكر صحوة عقلانية تقدمية يجهد في حلّ أزمة البورجوازية التي بدأت تخمد وتحافظ اجتماعيا ، كما بدأت تفقد طاقتها التقدمية ثقافيا وفكريا وفنيا ، بحلّ بورجوازي وتقدّمي (40) .

فكان منهج مندور في ذلك منهجا اصلاحيا مثلما تكشف عنه تجربته في تحرير جريدة « الوفد المصري » التي كانت بمثابة مركز لحركة تقدمية داخل حزب الوفد نفسه . وقد حوّلها رغم معارضة باشوات الوفد الى ما يشبه « المنشور اليومي الثوري » ووصل فيها بالمعارضة السياسية الى أبعد

---

(39) الدكتور عبد المنعم تليمة : **محمد مندور ، مرحلتان في فكره وانتاجه** . الطليعة (مصرية) ، السنة الحادية عشر ، عدد 5 ! ماي 1975 ص 164 – 167 .

(40) نفس المرجع . انظر أيضا لويس عوض : **الثورة والأدب** ، مقال : **الثورة والثقافة** ص 146 – 173 .